Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يسبق وصول الجيوش المتحزبة، وكان حال المسلمين وضيق ذات يدهم في الطعام والمال ظاهراً.

- شارك جميع المسلمين بكل فئاتهم في هذا العمل الكبير أُسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي حمل التراب حتى اغبر بطنه، ووارى التراب جلده.
- كان الطعام قليلاً، والمؤونة شحيحة، ربطوا على بطونهم الحجارة من شدة الجوع.
- حدث أثناء الحفر ما ثبتً الناس من دلائل النبوة، ونتاج الإيمان والصبر على ما هم فيه من إعداد واستعداد. ومن ذلك:

أولاً: قصة طعام جابر رضي الله عنهما

عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصاً[1]، فانكفأت[2] إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء؟ فإني رأيت رسول الله ﷺ خمصاً شديداً، فأخرجت لي جراباً[3] فيه صاع من شعير[4].

ولنا بهيمة[5] داجن[6] قال فذبحتها وطحنت، ففرغت إلى فراغي فقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه، قال فجئته فساررته. فقلت: يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنت في نفر معك فصاح رسول الله ﷺ وقال: (يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سوراً[7]

---

(١) (خمصاً) الخمص خلاء البطن من الطعام.

(٢) (فانكفأت) أي انقلبت ورجعت.

(٣) (جراباً) هو وعاء من جلد معروف، بكسر الجيم وفتحها، والكسر أشهر.

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ٣/١٦١٠ (ح/٢٠٣٩) والتعليقات لمحمد فؤاد عبدالباقى.

(٥) (بهيمة) تصغير بهمة، وهي الصغير من أولاد الضأن، قال الجوهري، وتطلق على الذكر والأنثى كالشاة والسخلة الصغيرة من أولاد المعز.

(٦) (داجن) الداجن ما ألف البيوت.

(٧) (سوراً) بضم السين، وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يدعى إليه، وقيل الطعام مطلقاً، وهي لفظة فارسية.